العدد ٩٨٠

السنة الثالثة عشرة

الصراط المستق[redacted]

جريدة اسبوعية سياسية ادبية اخبارية

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول

عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات

جريدة الصراط المستقيم

ص . ب . — ٢٨٥ يافا

الاشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات

تفاوض في شأنها الادارة

يافا مركز وتحرير الجريدة في سوق الد[redacted]

٢٧ محرم سنة ١٣٥٧ ﴿ الثلاثاء ﴾ ٢٩ اذار سنة ٩٣٨

معضلة المعضلات

لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان قضية فلسطين معضلة المعضلات ومشكلة المشكلات التي اعيي بريطانيا حلها على وجه يعيد السلام والطمأنينة اليها فان معضلات دولية قامت قبلها وبعدها قد اهتز العالم لها واضطرب وكاد من اجلها يقع في حرب قد توصل الناظرون فيها الى حل. وليس تعقيد اعظم مما بين ايطاليا وانكلترا وقد نرى ان مابينهما يوشك ان يحل.

ولسنا مع من يقول ان بريطانيا في فلسطين تحب بقاء هذه الحال القلقة المضطربة فيها لان الاستعمار الانكليزي لاتثبت قدمه فى ارض لاشقاق فيها ولا نزاع - فان بريطانيا تلاقي عناء عظيما وازعاجا كبيرا من هذه الحال اذ ان فلسطين اصبحت مبعث قلق وخطر لاهتمام العالم العربي بها وعده قضيتها جزءا من قضيته ولان العالم الاسلامي يرى فلسطين من مقدساته التي لا يجوز ان يفرط فيها.

وليس من شك ان بريطانيا يهمها ان تبقي على صداقتها وولائها للعرب والمسلمين فمن المستبعد عندنا ان تحب بريطانيا بقاء حال فلسطين الحاضرة ودوام الاضطراب والقتل والخراب فيها لان في حسمها مصلحة ارجح من استمرارها.

والذي جعل بريطانيا تعيي بحل معضلة فلسطين وهو شدة تسلط اليهود عليها وعظيم نفوذهم فيها وهذا يظهر جليا في مجلس النواب البريطاني الذي يؤيد اكثريته

قضية اليهود

وفى الحق ان الحكومة البريطانية القائمة الآن لا تجد من هذا المجلس معارضة في قضية مهما كان خطرها اتجد من المعارضة في قضية فلسطين اذا مالت فيها ان تسلك الحق والعدل وقد قلنا من قبل ان الاحزاب البريطانية لتختلف في مجلس النواب اختلافا عظيما فاذا جاءت مسألة عن فلسطين فيها تأييد اليهود زال الخلاف من بينها واتفقت كلمتها على تأييد اليهود

ولولا ذلك النفوذ لما اعجز بريطانيا ان تحل قضية فلسطين على وجه يعيد السلام والطمأنينة الى ربوعها فانه ليس اوضح من الحق في هذه القضية ولا ايسر من حلها وقد حلت بريطانيا قضايا كثيرة تشبه قضية فلسطين ومنها قضية العراق التى كانت انكلترا منتدبة عليها فقبلت ان تنهى انتدابها وان تعقد معاهدة بينها وبين العراق تضمنت حفظ مصالحها.

ان فلسطين هي والعراق من صنف واحد في سلك الانتداب ومعارضة اليهود لا قيمة لها فى نظر الحق اذ ان فلسطين بلاد عربية وقد جاءتها بريطانيا وهي في ايدي العرب ولم يكن لليهود فيها اثر ولا ذكر وما تزال هذه البلاد اكثريتها عربية وهذا كاف لان تحل قضية فلسطين حلا عادلا لا يستطيع منصف من غير اليهود ان يعارض فيه وهو ان تسلم البلاد الى العرب وان تنشأ حكومة وطنية تدير البلاد وفق مصالح اهلها ولكن كيف الوصول الى هذا واليهود كما قلنا اصحاب النفوذ فى حكومة لندن

فمن غير شك ان معضلة فلسطين معضلة المعضلات وقد يحل مابين الحبشة وايطاليا وما بين الصين واليابان ومابين فرنسا والمانيا قبل ان تحل معضلة فلسطين اللهم اذا انقذ الله انكلترا من سلطان اليهود ونفوذهم وما ذلك على الله بعزيز

الشريعة الاسلامية صالحة لهذا العصر

قالت مجلة الازهر

«بعثت جريدة البورص اجبسيان الفرنسية مندوبا من قبلها يسأل حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الامام الشيخ محمد مصطفى المراغى عن رأيه في بعض الامور التشريعية ، فافضى اليه فضيلته باجوبة غاية في السداد والاصابة نضمها الى ماندخره من كلماته الحكيمة قال فضيلته

يجب ان تسيطر تعاليم الاسلام على الحياة الاجتماعية في مصر ، لان غالبية الشعب تدين بالاسلام كما ان الدين الرسمى هو الاسلام هذا الى ان القرآن الكريم يفى بكل حاجات الفرد والجماعة . وقد احتاط لكل شيء وتوفر على كل الاحكام

وهنا قال مندوب الجريدة : ان مصر تعهدت ان تكون قوانينها مقتبسة من احدث التشريعات العصرية .

فأجاب فضيلة الاستاذ الامام : وانا اصرح بان احدث نظريات القانون الحديث موجودة في القرآن . ومن السهل ان تسن قوانين تتفق مع نظريات الكتاب الكريم

فسأله المندوب عما جاء فى القرآن عن قطع يد السارق

فاجاب فضيلته عندما نصل الى هذه النقطة نجد انفسنا امام خمس حالات فقط .

وامامنا واحدة من اثنين : اما ان اقنعك على ضوء تشريعى ، واما ان لا استطيع وحينئذ أنتظر حتى تقتنع ، فان ميدان التشريع الاسلامى واسع جدا ، وستجد وسيلة التفاهم ويجب ان تفهم اننا لانريد العودة بتشريعاتنا الى الوراء ، كما كان في عصور الهمجية

قال المندوب ولكن الأجانب قلقون

فاجاب الاستاذ الامام : لهم العذر لانهم يجهلون التشريع الاسلامى ؛ وليسوا وحدهم في ذلك فان بين المسلمين كثيرين يجهلونه والدليل على ذلك نظرية الاخلال بالقانون التى اعترف بها المشرعون المعاصرون أخيرا مع انها تدرس فى الازهر منذ الف عام

وانى لاقص عليك شيئا من التاريخ : فقد طلب من الامام مالك يوما رأيه فى رجل من النصارى مات واعتنق احد ورثته الديانة الاسلامية قبل تقسيم تركته ؛ فذهب هذا الذي اسلم الى القاضي ليطلب منه توزيع التركة حسب الشريعة الاسلامية . فاجاب مالك ان هذه التركة يجب ان توزع حسب قوانين المالك وهى القوانين التى كان يتبعها يوم موته .

وهذا يعنى ان الامام مالك كان يحترم التشريعات والعادات غير الاسلامية وعندما اتكلم عن التشريع الاسلامى فانني لا اعنى مذهبا خاصا ، ولكننى اعنى مجموع آراء اصحاب المذاهب فان عمل هؤلاء الائمة كنز فريد لايوجد مثله عند اية امة أخري ومن المستطاع الانتفاع به على احسن السبل »

هذا ماقاله الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ولنا فى ذلك مزيد وايضاح نحب ان نوردهما فى هذا الموضوع فنقول :

ان اعتراض مندوب البرص على الأستاذ الاكبر بان مصر تعهدت بان تكون قوانينها مقتبسة من التشريعات غير مستقيم فى موضوعه اذ من المتعارف فى هذا العصر ان لكل امة ان تحكم نفسها بالتشريعات والقوانين والانظمة التى تراها كافلة لخيرها وسعادتها وقد سارت الامم اليوم على ذلك غير ملتفتة الى مخالفة اجماع سواها فبعض الامم سارت على نهج الاسلام فحرمت الخمر ولم تلتفت الى مخالفة الامم لها ذلك وبعضها سن انظمة تمنع زواج بعض

البقية على الصفحة الثامنة

الدول لم تكن جادة

من كان يتتبع ما اظهرته الدول فى المشاكل التى وقعت فى العام الماضي من غليان وهياج واضطراب ثم ما انتهى اليه ذلك من فتور وسكون وبرود يخرج من ذلك إلى ان يرى ان الدول لم تكن جادة ولا عازمة فيما كانت تظهره ثم يختلف حكمه فيما قد تظهر فيما بعد من حماس وغليان وهياج فى امر ما نه قبل ذلك

لقد كان غزو الحبشة مما اثار الدول على ايطاليا وخاصة بريطانيا ثم عقب ذلك غزو اليابان للصين ثم ضم النمسا الى المانيا فكانت الدول في اول هذه المشاكل تهيج وتضطرب ثم يرسل ساستها شوظا من نار على الدول التى يعدونها معتدية حتى نتخيل ان الحرب من العالم قاب قوسين او ادنى ولكن بعد مضى وقت لا نرى التهديد والوعيد ينتهيان بغير السكوت والتساين بل الرجوع الى الاقرار لمن عد معتديا كما قد رأينا في مسألة الحبشة وقد انتهت بان معظم الدول قد اعترفت فيها لايطاليا بالفتح وكما رأينا فى مسألة اليابان والصين بعد ان كادت الحرب تنشب بسببها بين الدول وقد انتهت بان الدول نسيتها ولم تعد تذكر ذلك الاعتداء الفظيع الذي كان من اليابان على الصين ولما وقعت حادثة ضم النمسا الى المانيا رأينا الدول تغلى غليان المرجل لها ثم نلبث ان رأيناها تهرب منها الى مسألة تشيكوسلوفاكيا فتتفاوض لوضع تعهد بحماية هذه الدولة ثم تتراخى عن ذلك وتعتمد على تصريح هتلر بان المانيا لن تعتدي على تشكوسلوفاكيا

ولو كانت الدول جادة فيما تظاهرت به لاشتعلت نار الحرب منذ السنة الماضية ولكنها كانت تضمر غير ماتظهر

والذى ينبغي ان يستفاد من ذلك ان تعلم الدول الصغيرة ان هذه الدول لاعهد لها ولاجد عندها وان خير ماتعتمد عليه لدفع الشر عنها هو حسن سياستها ومصانعة الدول الكبيرة ومداراتها والاستظلال بظلها وتجنب كل مايهيج ويغضب والا كانت عاقبتها غير محمودة اذا هى اعتمدت على تحميس الدول واغرائهن

انكلترا لا يهمها غير نفسها

هذا ما انكشفت عنه الخضة التى اصابت انكلترا اخيرا من ضم النمسا الى المانيا فقد قام المعارضون لسياسة مستر شمبرلين واشتدت ضوضاؤهم حتى خيل الينا ان بريطانيا باجمعها اصبحت معارضة وان الوزارة لن تصمد للمعارضة هذه المرة فتهوي وتتحطم وتقوم مقامها وزارة اخرى يؤلفها مستر ايدن فتتفق هي وفرنسا على الوقوف فى وجه الدول الدكتاتورية وتبعثان الى المانيا بانذار بان تنفض يدها من النمسا وترد اليها استقلالها

وبقينا يخالطنا بعض الظن بان انكلترا انما قامت فى وجه ايطاليا حينما شرعت تغزو الحبشة دفاعا عن الحق ونصرة للانسانية

ولكن لم تكن ضوضاء المعارضة الا رغوة اطارتها الريح فانكشفت عن اللبن الصريح اذ ظهر لنا ان انكلترا اكثرها يؤيد الوزارة البريطانية القائمة الان في سياستها المبنية على مسالمة الدول الدكتاتورية والتسليم لها بكل مالا يجحف بانكلترا او يكون خطرا عليها وانها لاترى ان تخوض غمار الحرب من اجل الدفاع عن النمسا او التشيكوسلوفاكيا حتى عن اسبانيا وفرنسا ولذلك لم تلبث ان سلمت بالامر الواقع فى النمسا وابت ان تتعهد بحماية تشكوسلوفاكيا بل ان بعض صحفها قالت ان هذه الدولة مؤلفة من عناصر مختلفة فمن غير الممكن بقاؤها وان فيها ثلاثة ملايين من الالمان تأبى ان تساويهم بغيرهم من رعاياها وان كل تعهد بنصرتها يحملها على الامعان فى اضطهاد هذا العدد من الالمان وقد صار فى حكم المقرر فى الوزارة البريطانية ان لا ترتبط انكلترا بتعهد جديد فى اوربا وهذا يعني انها لن تتعهد بالمحافظة على سلامة تشكوسلوفاكيا ولا اسبانيا ولا غيرها

ومن الغريب ان هذا قد سرى من انكلترا الى فرنسا فكتبت جريدة الطان وهى اشهر صحيفة فرنسوية ولسان حال الحكومة فى السياسة الخارجية - مقالا ايدت فيه الجنرال فرنكو وبرأت فيه المانيا وايطاليا من امداده بالعدد والرجال اخيرا تكذيبا لما شاع

وقد اخذت بعض الصحف الانكليزية تكشف القناع عن سبب انتصار بريطانيا للحبشة فقالت انه كان الخوف من ايطاليا ان تكون خطرا على مصالحها في شمال افريقيا وقناة السويس والبحر الاحمر وما دام ان ايطاليا قد اظهرت حسن نيتها فلا بأس من الاعتراف لها بالحبشة

اما النظر فى سياستها التى انكشفت اخيرا هل هي صواب او خطأ فالذي نراه انها صواب لان المغامرة فى حرب لا يعرف مصيرها من اجل الدفاع عن ممالك اجنبية من الحماقة وسخف السياسة وانما الصواب ان تبقى القوة موفرة الى ان يعتدي عليها معتد يريد الاستيلاء على شيء من بلادها واملاكها فحينئذ تكون معذورة فى الدخول في خوض غمار الحرب والاصطلاء بنارها

حظوظ

لا يفتأ نواب بريطانيا يسألون حكومتهم عن ايواء الاشوريين ورفاهيتهم وراحتهم ويبدون آلامهم لما حل بهم من التشريد ولكن لا يسألون حكومتهم عن سياسة تؤدي الى تشتيت عرب فلسطين مع انه لا فرق سوى الحظوظ

قل اللهم مالك الملك

لم يكن معروفا عندنا الا فى التاريخ ان دولة واسعة الرقعة وثيقة البنيان يأتى عليها امر الله فتتلاشى وتضمحل وتزول عن وجه الارض وتصبح مابين عشية وضحاها كأن لم تكن

وقد جاءت الحرب العظمى التى اشتركت فيها دول الارض فلم نشهد فيها زوال مملكة من الوجود وتغيب دولة فى قعر المحيط محيط التاريخ وغاية ماشهدناه من ذلك انتقاص مملكة من اطرافها واقتطاع بعض اجزائها وقص اجنحتها وتبديل ملكها بجمهورية

ولكننا فى هذه الأيام نرى هذا المشهد الذى يملأ الصدر روعة ويقذف فى القلوب عبرة اية عبرة

فقد شهدنا زوال عدة ممالك من خريطة العالم وهى الحبشة والصين والنمسا

ومملكة الحبشة قد ثبتت على وجه الدهر وقطعت عصور الهمجية وخرجت منها سالمة الى هذا القرن الذى ملأ اهله الارض تبجحا بالعلم والمدنية والشرف والانسانية فبادت وزالت

وقد رأينا مملكة النمسا تنكس اعلامها وتطوي صحيفتها بالغاء مندوبها في عصبة الامم وابطال مفوضياتها وقنصلياتها في الممالك ونرى العالم مايزال يتمخض بزوال ممالك اخرى فيكون بذلك نهاية تاريخ وتجدد تاريخ

« قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير وانت على كل شيء قدير »

ماذا يريد اليهود من انكلترا

ان اليهود على مايظهر غير قانعين بما صنعته لهم بريطانيا في فلسطين وما تبذله فيها لاجلهم من رجال واموال فهم يريدونها ان تعادى سائر الدول وتحاربها دفاعا عنهم وعلى ذلك فقد طلب بعض انصارهم فى مجلس العموم البريطاني ان تخاطب الحكومة البريطانية جميع الدول التى يضطهد فيها اليهود في الاقلاع عن اضطهادهم

ولكن هذا الطلب قد رد بدعوى ان ذلك لا يفيد اليهود

ونظن ان هذه الدعوى صحيحة لان الدول التى رأت من مصلحتها الخلاص من اليهود لا يمكن ان تقبل شفاعة انكلترا فيهم وقد ثبت هذا بالتجربة

الزائران الملكيان

عاد الزائرين الملكيان الارل اثلون وعقيلته الاميرة اليس من سياحتهما فى الجزيرة العربية وقد لقيا من اكرام الملك السعودي والامراء الذين مرا فى بلادهم مايليق بهما وما يشبه الكرم العربى المشهور وقد تحدثت الصحف الانكليزية في ذلك وافاضت فيه كثيرا

وهذا الكرم عند الغربيين موضع استغراب لانهم لا عهد لهم به فى بلادهم وغاية مايبلغه اكرام دولهم لضيف على حكومتهم ان تنزله في فندق على ضيافتها وقد يأدب له الملك او الوزارة مأدبة غداء او عشاء

اما الحفاوة البالغة التى تدخل الى القلب ثم مد بساط الكرم للضيف حيثما وطئت قدمه واينما حل ورحل فهذا غير معروف عندهم

وهم لا يعرفون الضيافة فيما بينهم فمن المعروف عندنا في فلسطين انه اذا نزل الحاكم على آخر فانه لابد ان يحول له كلفة نزوله كما لو كان نازلا فى فندق

بين فرنسا والمانيا

ما من شيء يحمل فرنسا على تعسفها وسلوكها تلك الطرق البعيدة الملتوية وتحملها اعباء التسلح الثقيلة وخطبها ود دول عديدة غير خوفها من المانيا فاذا امنت هذا الخوف استراحت واقتصدت فى نفقات التسلح ولم تبق في حاجة الى تملق اية دولة وذلك انه لا يتهددها ولا تخشى على سلامتها دولة غير المانيا

وليس هذا الخوف لان فرنسا قد نقصت المانيا واقتطعت جانبا من بلادها فهي تخشى من المانيا ان تغير عليها لاسترداد ما سلبته منها بل لعداوة قديمة متأصلة فى النفوس كالعداوة فيما بين بعض اجناس الحيوان واذا كان الامر كذلك فمن الممكن محو تلك العداوة وازالة ذلك الخوف ولا سيما بعد ان صرح هتلر بانه لم يبق بين المانيا وفرنسا شيء وهو ما اصبح يفكر به بعض عظماء فرنسا كما بدأ اخيرا من مسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسوية سابقا فقد دعا الى مصادقة المانيا ومصافاتها وازالة مابين الامتين من سخائم وفي الحقيقة انه لم يبق من مثار نزاع بين المانيا وفرنسا بعد ضم النمسا الى المانيا فقد كانت فرنسا تحاذر ذلك وقد وقع المحذور ولم تستطع فرنسا منع وقوعه فصار من السهل التصافى والاتفاق

وانه مما يهون كل صعوبة ان بريطانيا نفسها سارت فى طريق مسالمة المانيا وايطاليا

فاذا شاءت فرنسا ان تستريح وتخفف من عنائها فليس ادنى الى ذلك من مصافاتها لالمانيا

اتضاح سياسة الوزارة البريطانية

القى رئيس الوزارة البريطانية مستر تشمبرلن خطابا في مجلس العموم البريطاني جلا فيها سياسة حكومته واوضحها فيما يتعلق بما تتطلع بعض الدول اليه من تعهد بريطانيا بمشاركة فرنسا في حفظ استقلال تشيكوسلوفاكيا وفي طلب السوفييت عقد مؤتمر منها ومن فرنسا وبريطانيا لرسم خطة تصد كل معتد وفي مسألة التدخل وعدمه في اسبانيا

وقد جاءت السياسة طبقا لما ذهبنا اليه في غير هذا المكان وكتبناه قبل ايضاح رئيس وزراء بريطانيا لسياسة حكومته فقد ابان ان بريطانيا لا يمكن ان تقطع على نفسها عهدا بالحرب الى جانب فرنسا اذا حاربت هذه دفاعا عن تشيكوسلوفاكيا ولكنها لا تتأخر عن المتوسط لحل النزاع بالطرق السلمية السياسية والمساعدة على ذلك الى اقصى حد

وقال في صراحة بان الحكومة البريطانية لا ترى ان تجيب السوفيت الى عقد مؤتمر من الدول الديمقراطية لان معنى ذلك الرجوع الى عقد اتفاقات بين فريق من الدول وهذا يزيد في العداء وتعريض السلام للخطر

وقال في صراحة ان الحكومة البريطانية ترى الاحتفاظ بسياسة عدم التدخل في اسبانيا

وقد رد عليه رئيس المعارضة وبعض اعضاء حزبها فبينوا ما في اهمال المحافظة على استقلال تشيكوسلوفاكيا من خطر توسع المانيا وازدياد قوتها

وما في ترك اسبانيا من غير وضع حد لتدخل المانيا وايطاليا من وقوعها تحت نفوذ هاتين الدولتين وما شابه ذلك من الاقوال التي كثر تردادها من قبل

مسلمو الحبشة بين عهدين

نشرت جريدة الصفا اللبنانية مقالا للكاتب فريدبك عماد جاء فيه وصف حال مسلمي الحبشة في عهد الحكم النجاشي وقد آثرنا نشر جانب من هذا المقال ليقف المسلمون من حال مسلمي الحبشة على ما كانوا يجهلونه فيحمدوا الله على خلاصهم وهذا ما ننشره :

حدثني خبير صادق قال : لا اغالي ان مسلمي الحبشة كانوا قبل الاحتلال الايطالي يجهلون انفسهم انهم بشر لهم من الحقوق البشرية والحرية الشخصية والاستقلال الذاتي ماللناس من ذلك وكانوا لا يعلمون ان في الدنيا قوانين ونظما عادلة يستوي لديهما العالم كله سواء في ذلك الملوك والمماليك والاغنياء والصعاليك ، والاقوياء والضعفاء وكان يتمثل ان لكل طائفة من الطوائف المتساكنة في وطن واحد او المتفرقة في اقطار الارض قانونا خاصا ونظاما فرداً تتفاوت احكامها في اللطف والعنف والقسط والظلم بتفاوت درجات الطوائف في الغنى والفقر ، والقوة والضعف ، والنباهة والخمول وكان في حسبانهم ان للطوائف القابضة على ازمة الاحكام امتيازات معينة وشارات ظاهرة ترفعها عن الطوائف الاخرى في كل شأن من الشؤون المعنوية والمادية والسياسية والاجتماعية لا يشاركها فيه مشارك ولا يناضلها مناضل وانهم كانوا يسامون من ضروب الارهاق والارغام والتغريم والتسخير ما لا يتحمله بشر فيحسبون هذا كله مما تسيغه الشرائع الانسانية ولا تأباه النظم المدنية فكانت تضرب عليهم الضرائب الباهظة والمكوس الفادحة التي تبهظ كواهلهم ويضيق بها وسعهم فاذا اعجزهم وفاؤها او تلكئوا عن ادائها تقطع عنهم اولادهم فلذ اكبادهم فتباع بالاسواق العامة بيع السلع والبهائم لتستوفي المرتبات الاميرية من اثمانهم وكان يفرض عليهم حينا ترك دينهم والتدين بدين حكامهم فاذا اكبروا ذلك او ابوه حكمت فيهم الصوارم وغودروا جزر للسباع والقشاعم وكثيرا ما كان رؤوس القبائل الحاكمة يغتصبون منهم بناتهم ونساءهم فيتزوجون بهن قسرا وعنوة كلما دعتهم الى ذلك شهوة او حدت بهم اليه رغبة

هذا يسير مما كانوا يجشمون من صنوف الجور والقهر فكانوا يخنعون لتلك الاحكام الغاشمة صاغرين مستسلمين غير متبرمين ولا متظلمين بل كانوا ينظرون الى تلكم النكبات والضربات التي تنزل بهم بمثل تلك العين التي ينظر بها العابد المتحنث الى احكام القضاء ومشيئات السماء التي لا يعرف المرء لعلاجها سبيلا الا الصمت الطويل ، والصبر الجميل ،

وكذلك الذل اذا استحكمت في النفوس حلقاته وتأصلت جراثيمه قتل عزتها ونخوتها وافسد حسها وشعورها حتى ما تشعر بخير ولا ويل ولا تحفل بكرامة ولا تمتعض لاهانة ، هذه صورة صادقة من صور تلك الحياة النكداء التي كان يحياها مسلمو الحبشة قبل الاحتلال الايطالي اما بعده فقد حسنت حالتهم ونعم بالهم وتمتعوا بخير ما تتمتع به الشعوب من الامن والاجمام والعدل والمساواة فقابلوا بين حاضرهم وماضيهم فالفوا بين سعادة يومهم وشقاء امسهم بونا شاسعا ومدى سحيقا فاحبوا الايطاليين حبا ملأ فضاء نفوسهم وانسوا بهم انس الخليل بخليله والاخ باخيه ، وانطلقت السنتهم بالثناء المهذب على الدوتشي موسوليني والنظام الفاشيستي وليس بدعا ان ترعى هذه الامة الجميل لتلك اليد التي حلت اسارها واقالت عثارها ، ورفعتها من حضيض ما كانت فيه من الضرع والمسكنة الى حيث لا تنسو اليها المظالم ولا تمتد ايدي المطامع اما النجاشيون فقد ارمض نفوسهم واقذى عيونهم ان يروا مسلمي تلك الديار اندادا واكفاء لهم في الحقوق والواجبات وان يلقوهم آمنين في سربهم مستأثرين بحقوقهم غير مروعين ولا مهددين ويروا انفسهم عاجزين عن ان يمدوا اليهم يد سوء او يتعرضوا لهم في حق من حقوقهم بعد ان كانا يحسبون ان الله تعالى شأنه لم يخلق المسلمين في الحبشة الا ليجعلهم وعيالهم عبيدا لهم واماء واداة لهم ومتعة وتكون اموالهم وارزاقهم كثيرها ويسيرها فيأ لهم وغنيمة فقد اجوا الايطاليين لانهم رفعوا ما كان بين الطوائف من الفروق والامتيازات ووحدوا العدل والمساواة واشتدت من اجل ذلك نقمهم عليهم واصبحوا يلحظونهم بمثل ذلك النظر الشزر الذي تنظر به السباع الضارية الى من يخلص فرائسها من بين مخالبها وانيابها ويحول بينهم وبين افتراسها والتغذي بلحومها

هذا ما حدثني عنه المحدث انشره للقراء لا انتحي لي مأربا ولا أتوخى مقصداً

تتريك الاسكندرون

يظهر ان التأثير في شئون الاسكندرون قد اصبح لتركيا فقد تقرر هناك ان يكون يوم عيد الجمهورية التركية يوم عطلة رسمية لموظفين ثم تقرر ان تكون العطلة الاسبوعية يوم الاحد بدلا من يوم الجمعة كما هو في تركيا اليوم وهذا فيما نظن اكثر مما يسمح به الوضع المقرر للاسكندرون المتفق عليه في عصبة الامم وهذا التأثير القوي يخشى منه ان يجعل نتيجة الانتخابات هناك طبقا لاهواء الاتراك

بقية المنشور على الصفحة السابعة

وقد كانت نبرات صوت فخامته ترتعش بشيء من التحمس والاعجاب عند ما تناول حديث كرم الضيافة لدي العرب فقال

« كنت اقرأ واسمع كثيرا عن العرب وكرمهم ولكنني عندما اختبرتهم في رحلتي هذه وجدت ان كل ما تخيلته كان نزرا يسيرا من الحقيقة الواقعة

« وقد استطبنا كثيرا ما تناولناه من الوان الطعام والقهوة فكانت تقدم لنا على احسن ما كنا نتوقعه »

وابدي فخامته اعجابه الشديد بكثير من مظاهر الرقي التي ادخلها جلالة الملك ابن السعود على بلاده . فالاهلون متمسكون بعقائدهم الدينية ، وواقفون تماما على ما يحدث في العالم الخارجي بفضل ما يتلقونه من الانباء التي تذاع بالراديو من محطة الاذاعة الحكومية في القاهرة . وقد بدا البدو الرحل في الاستقرار والاستعمار . فتم بذلك تعمير ١٥٠ مستعمرة بدوية تضم الواحدة منها حوالي ثلاثة الاف من « الاخوان »

ولما كان فخامته بطبيعته فارسا اذ انه كولونل فخري في فرقة الهوسار السابعة المعسكرة في القاهرة الان ـ فقد نالت الجياد العربيه جانبا من حديثه فاطنب في الاشادة بصفاتها وجمالها اطنابا شديدا وتحدث عنها حديث الخبير الحاذق .

وذكر مقدار اهتمامه بما شاهده من طريقة العرب في الصيد بالاستعانة بالبزاة والصقور والبواشق . وابدي اسفه لعدم استطاعته التمتع بالصيد بالقدر الذي كان يرجوه وذلك لتاخر هطول الامطار .

وختم حديثه بشكر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز مضيفه على ما لقيه منه من حفاوة واكرام جعلا لهذه الرحلة اثرا لا يمحي في نفسه ونفس قرينته

متناقضات في السياسة العالمية

حزب العمال

العمال هم الطبقات الفقيرة التي تنال رزقها بعرق جبينها ولا تجد ملجأ الا في كد يمينها وهؤلاء هم الذين يكونون وقود الحرب اذا سطع اوارها واذا هلك منهم احد في ساحة الوغى ضاع من خلفه من اهل وولد وهم اذا ربحت دولتهم في الحرب لم يكن لهم من الغنيمة غير الاياب وكانت الغنيمة لاصحاب المناصب الرفيعة ولاتباعهم واشياعهم ومقتضي ذلك ان يكون هؤلاء اشد مقتا للحرب واكثر عطفا على امثالهم الذين يضطرون الى محاربتهم وسفك دمائهم من الامم الاخرى ثم هم يزعمون انهم قاموا يجاهدون لانقاذ انفسهم من الرأسماليين الذين سخروهم واستأثروا بخلاقهم من النعيم وطيبات الحياة دونهم ثم هم مع هذا كله يدعون الى الحرب والمحافظون والرأسماليون يدعون الى السلام

السوفييت والسلام

من المعلوم ان المبدأ الذي قامت عليه الشيوعية هو احداث القلاقل والثورات والفتن في انحاء العالم والاعتداء على كل الانظمة والقوانين والاديان فمن الغريب ان تدعو السوفييت الى مؤتمر من الدول الديمقراطية لوضع خطط تؤيد السلام وتقطع العدوان

سياسة شمبرلين وفرنسا

كانت سياسة شمبرلين التى اوضحها في مجلس النواب غاية في الرزانة والدعوة الى السلام والتخلص من كل مايجر الى الحرب والتخلي عن الدفاع عن الدول التى تفغر الدكتاتورية فاها لابتلاعها والامتناع عن الاندفاع في اية حرب لاتخاف منها اجحاف بمصالح بريطانيا الجوهرية

وقد استقبل هذه السياسة المعارضون البريطانيون بالشدة والتنديد عليها بانها ضعف واستسلام

واستقبلتها الدكتاتورية بالمدح والثناء فمن العجيب ان تفهم منها فرنسا بانها في غاية الشدة على الدكتاتورية حتى ان صحيفة فرنسوية عدتها بانها انذار لالمانيا

مؤتمر عام للمحامين

عقد الاطباء في بغداد مؤتمرا عاما اسفر عن نجاح باهر وادر الشاغراض عديدة من تعارف بين الاطباء في مختلف الاقطار العربية وتوثيق العرى بين البلاد والانتفاع من المباحث الطبية التى القيت في المؤتمر وغير ذلك مما يخصهم او يتجاوزهم الى بلادهم وقد بعث هذا النجاح في نفوس اصحاب المهن الاخرى عزيمة على الاقتداء بالاطباء واحتذاء مثالهم في عقد مؤتمر ينظمهم ويتفاوضون فيه في شؤونهم وشؤون امتهم

وقد اخرج هذه العزيمة الى حيز الفعل الاستاذ صلاح الدين العباسي المحامى المعروف في حيفا فارسل الى زملائه يسألهم رأيهم في عقد هذا المؤتمر وهذه صورة ما ارسل

حضرة الزميل الفاضل

تحية واحتراما وبعد فان الشعب العربي كما تعلمون يجتاز في عصرنا هذا، عصر القوميات والمفاجئات السياسة الخطيرة، دوراً دقيقا جدا بعد ان نفض عنه غبار الماضى ورفع عن عينيه غشاوته الكثيفة التى كانت تحجب عنه نور الحرية والاستقلال، وهاهو، كما ترون لايفتأ يواصل تقديم التضحيات في سبيل الوصول الى الهدف الاسمى. وان ظرفا مثل هذا الظرف الذي نحن فيه يتطلب يقظة وحذرا دائمين ويستلزم جهدا موحدا متواصلا

انى اعتقد ياحضرة الزميل انكم تشعرون معى ان من الزم الواجبات الاولية علينا نحن نحن المحامين هو المبادرة للعمل الجدي السريع لعقد اواصر الاتحاد العربى في مختلف الاقطار والمساهمة بالقسط الاوفر في بناء الوحدة العربية المقدسة

ما رأي حضره الزميل والحالة هذه في عقد مؤتمر عام للمحامين العرب، من مختلف الاقطار للتعارف والتعاون والعمل؟ فاذا كان رأيكم بالايجاب فاين تقترحون عقده ومتى؟ وتفضلوا بقبول فائق الاحترامات

المخلص المحامي صلاح الدين العباسى

ولما كنا نحن قد سؤلنا رأينا في ذلك فاننا نستحسن عقد المؤتمرات الفنية التى يتذاكر القائمون بها فيما يعود عليهم وعلى بلادهم بالخير واقل مايستفاد من هذه المؤتمرات التعارف والتآلف الذي هو مدعاة الى التعاون فنسأل الله للاستاذ صلاح الدين التوفيق والنجاح في دعوته

حركة الانتخابات في مصر

ما تزال الحركة الانتخابية في مصر على أشدها وقد دب شيء من النشاط في الوفديين فاخذ النحاس باشا يذهب الى دوائر مرشحيه ويلقى الخطب

وقد ادى طواف النحاس باشا الى زيادة الاصطدام بين انصاره وانصار الاحزاب الاخرى ولم تكن تخلو هذه الاصطدامات من صرعى من الجانبين.

وفي هذه الحركة ما هو جدير بان يؤخذ بعين الاعتبار وهو انه لم يكن مرشحو الاحزاب الاخرى المضادة للنحاس باشا في الانتخابات السابقة يجدون من الشعب انصارا ولم يكن النحاس باشا يلقي من الشعب حيثما ذهب وانى سار غير المؤيدين اما في الانتخابات الدائرة رحاها اليوم فان النحاس باشا نفسه يلقى من الجماهير صدا وتعنيفا وردا وتطاولا ولا يمكن ان يقال ان هذا التأثير للمال وحده لانه لو كان كذلك لكان من المستطاع الحصول على هذا التأثير قبلا فلا بد اذن من ان يكون هناك تحول في نفوس المصريين من الوفديين النحاسيين

ومن هذا يمكن ان يؤخذ مايستدل به على نتيجة هذه الانتخابات

وبالجملة يمكننا ان نقول انه من المستبعد ان يفوز الوفديون النحاسيون فوزا كبيرا يشبه فوز الوفديين في الانتخابات السابقة بل من المستبعد الا تكون عاقبة الوفديين النحاسيين خسران الاكثرية

ملك البانيا

ستكون حفلة زواج ملك البانيا يوم ٢٧ ابريل ويلوح لنا انه قبل ان تدخل زوجه الى قصره وان تكون لها يد في تصريف امور البانيا صار الملك يتأهب للعمل كما تحب عروسه فقد جاءت الاخبار بانه دعا رؤساء الدين واخذ يفاوضهم في رفع النقاب ورفع الحواجز بين الرجال والنساء وما شاكل ذلك

غير اننا لا نظنه موفقا على الرغم من ان البانيا قطعة من اوربا لان المعروف عن الالبانيين شدة المحافظة على القديم وعدم الاندفاع في تيار المدنية الغربية وذلك لانهم بعيدون عن الاختلاط وهم مايزالون على عادات البداوة.

ميزانية الدولة المصرية

بلغت ميزانية الدولة المصرية نحو ٤٠ مليون جنيه وهذه بالاضافة الى مثل مصر ميزانية ضخمة اذا احسن التصرف فيها وهو ما نأمله فان مصر سترقى الى منزلة عالية بين الدول المستقلة لانها ستتمكن من ان تؤلف جيشا عظيما واسطولا كبيرا ومعدات حربية اخرى تكون بها عزيزة الجانب منيعة الحمى

الحرب في اسبانيا

ان الاخبار الواردة عن الحرب الاهلية الاسبانية في الايام الاخيرة قد تضافرت على ان الوطنيين يكتسحون الجمهوريين اكتساحا حتى ليكادون يركبون السيارات ليدركوا المنهزمين منهم وانهم قد استولوا على مساحات واسعة مما تحت يد الجمهوريين

ولذلك فقد بات كثير من الخبيرين يعتقدون بان الحرب الاسبانية قريبة الاجل وان الوطنيين عما قريب سيتم استيلاؤهم على اسبانيا ويقال بان توقع الانكليز لذلك كان سببا في تجنب البحث في مسألة عدم التدخل اذ غاية الانكليز من عدم التدخل هو الا يكون لايطاليا نفوذ في اسبانيا يؤدي الى الخطر على مركزها في البحر الابيض المتوسط وهذا يمكن الاتفاق عليه وان انتصر الوطنيون وصار زمام اسبانيا بايديهم اليهم

الجيش المصري

تقرر ان يبلغ الجيش المصري هذا العام ٢١٧٧٢ جنديا ١٠١٦ ضابطا وقد كان في السنة الماضية ١٢ الفا

وينتظر ان يبلغ في مدى سنتين نحو اربعين الفا

والزيادة لهذا العام بسبب اقتضاء الظروف ونشاط الوزارة في استكمال قوى الدفاع

ويبدي ملك مصر اعظم اهتمام بالجيش حتى انه امر بموافاته بكل مايراد احداثه في الجيش

البترول في البلاد العربية

يظهر في كثير من البلاد العربية عيون جديدة للبترول ولهذا يزداد اقبال الشركات على البحث عن البترول في البلاد العربية وهذا يبشر بانه ستكون موارد عظيمة للاقطار العربية من البترول وهذا كما في العراق فان مورد البترول من الاركان التي تقوم عليها ميزانية الحكومة العراقية.

يتهمون أنفسهم

من الغريب ان اعضاء الوزارة الهاشمية السابقة في العراق طلبوا الى الحكومة احالتهم الى المحاكمة متهمين انفسهم ايام كانوا في الوزارة ولكن مجلس النواب العراقي لم يقبل ذلك لأنه مخالف للاصول

اما الغرض من هذا فهو ان يحصلوا في المحاكمة على حكم بالبراءة لتبدو صحيفتهم نقية امام الامة وتطهر سمعتهم من التهم التي يشيعها عنهم خصومهم.

امير يعين قنصلا

صدرت ارادة الملك غازي بتعيين عبد الاله قنصلا للعراق في بيروت

الى جامعي طوابع البريد

نعلن لعموم جامعي الطوابع الذين يريدون بيعها ان السيد خير الدين القاقيلي الموظف في ادارة جريدة الصراط المستقيم في يافا مستعد لشراء جميع الطوابع على اختلاف انواعها فمن اراد بيعها فليراجعه في ادارة الصراط صندوق البريد ـ ٢٨٥ ـ

السعى في حل قضية فلسطين

ان مما لا ينبغي ان يكون موضع شك عندنا اهتمام ملوك العرب وامرائهم وكبار رجالاتهم بقضية فلسطين وبذلهم المساعي لحل هذه القضية وانهم لم يفتروا عن ذلك والدلائل على هذا كثيرة عندنا وقد رأينا من ذلك منذ ايام ليست بعيدة صورة البرقية التي ارسلها الامام يحيي الى رئيس الوزارة البريطانية

وجاءت احاديث الامير سيف الاسلام بانه كان وهو في لندن يكلم رجال السياسة في حل هذه القضية

ولسنا نشك ان مسألة فلسطين كان لها نصيب كبير في رغبات الملك السعودي التي ابداها للاول اثلون

وعلى الرغم من كل تكذيب وانكار فاننا نعتقد بان نوري باشا السعيد قد وضع نصب عينيه مسألة فلسطين

ولسنا نرى ان هذه المساعي تذهب عند الحكومة البريطانية سدى دون ان تترك في نفوس الانكليز اثراً الان لملوك العرب منزلة لا يمكن ان ترد معها مساعيهم والا تكترث برغباتهم

الاضطرابات في البلاد

كان اشتداد الاضطرابات في هذا الاسبوع اكثر منه الاسبوع الماضي فقد انفجر لغم نسف العربة الكاشفة على خط سكة الحديد بالقرب من خانيونس وقتل فى هذا الحادث جندى بريطاني

اما حوادث اطلاق النار على السيارات والمستعمرات اليهوديه فهذه كثيرة وكذلك المصادمات بين المسلحين والدوريات

وقد امتاز هذا الاسبوع بكثرة اقتحام المسلحين من العرب للبيوت العربيه واخذ المال من اصحابها ولم يخل ذلك من قتل كما وقع في بعض قرى المجدل

اما اماكن الحوادث فانحاء حيفا وجنين وعكا والخليل

وبالاجمال يمكن القول بان حبل الامن مضطرب فى فلسطين وان الفوضى منتشرة على حين انه لا يظهر بصيص امل فى انجلاء الغمة قريبا

هبوط اسعار البرتقال

لم يكن ختام تجارة البرتقال حسنا فقد هبطت اسعاره فى انكلترا هبوطا عظيما بل قد رفض التجار هناك ما شحن منه وقد علمنا ان ما ارسل الى بعض التجار الانكليز بطلب منهم قد رفضوا ان يؤخذ عليه ويقول بعض التجار ان سبب هذا الهبوط هو كثرة التعفن فيها بعض اليوم

ويقال ان القصد من جعل خاتمة البرتقال على هذا الحال هو ان يؤخذ فى الموسم القادم بعين الاعتبار

واذا تذكرنا ان بداية هذا الموسم كانت خسرانا فاننا نحكم بان موسم هذا العام لا يفضل الموسم الماضى كثيرا

مجلس محلى لقريتين

قال مندوب الصراط :

وافقت الحكومة مؤخرا على تاليف مجلس محلى لقريتي الشيخ مونس واجليل قوامه السادة الحاج عبد الرحيم بيدس . عبد القادر بيدس ابراهيم ابو كحيل . سعيد بيدس مصطفى بيدس مصطفى الريان عبد الرحيم الجدلاوي يوسف العابد . مصطفى الريان والسيدان جبيل وعلى الجاسر وحسين العاصى من اجليل فيكون المجلس مؤلفا من ١٢ عضوا وسيعين احدهم رئيسا

نقل مكتب محامى

علمنا ان المحامي حسني بك العنبتاوي نقل مكتبه من يافا الى نابلس في عمارة الحاج حامد افندى مرمش خارج البوابة الشرقية ونمرة التلفون ٥٩

اعلان

لدينا مضبطة من مختاري محلة الدرج بغزة تتضمن ان عبدالله بن سعيد محمد عسلى من غزة توفي منذ خمسين سنة عن زوجته انيسة بنت ابو سرية وعن ابنيه منها العربي ونفيسة ثم منذ خمس واربعين سنة توفيت انيسه المذكورة عن ابنيها العربى ونفيسه المذكورين وفى ولدها رجب ثم منذ ثلاث وثلاثين سنة توفى العربى المذكور عن زوجته انيسه بنت اسماعيل الفوبكى وعن ابنه منها مصطفى ثم منذ ثلاثين سنة توفي رجب المذكور عن ابيه محمود العسلي فقط فمن له اعتراض فليراجع محكمة شرعية غزة بظرف عشرين يوما من تاريخ النشر

وكيل قاضى غزة الشرعى

مصطفى طهبوب

الشركة العربية للسجاير والتمباك

وصلنا تقرير مجلس ادارة الشركة العربية للسجاير والتنباك في الناصرة المقدم الى الجمعية العمومية للمساهمين.

وان تقرير شركة عربية فتية لجدير بان يلقى عليه الصحفى نظرة ليتعرف مدى تقدم هذه الشركة وما تستقبله من النجاح . ومدار اعتبار الشركات على امرين احدهما النفع العام والثاني النفع الخاص

واذا قسنا التقرير بهذا المعيار فاننا لا نرى فيه من ذكر نفع الشركة العام سوى كلمة جاءت فيه وهى (تقوية روح العمل المشترك والانتاج المنظم بين طبقات الامة) .

على انه يمكن ان يفهم ذلك من غير التقرير وهى ان الشركة تشتري مزروعات الدخان من البلاد وانها تؤوي اليها عددا من العمال وان موظفين ووكلاء وباعة يعيشون منها اما النفع الخاص وهو الربح الذي يعود على المساهمين فقد نجحت فيه هذه الشركة نجاحا يذكر اذ الذي تقرر توزيعه على المساهمين من الربح بمعدل ٢٥ من قيمة الرأسمال المدفوع .

ولهذا فقد قررت الشركة زيادة رأسمالها مبلغ عشرين الف جنيه وذلك باصدار اسهم جديدة

وقد ارادت الشركة ان تعم بربحها البلاد فاشترطت ان تعرض الاسهم الجديدة على سكان المنطقة الجنوبية فقط

وقد ذكر ان رأسمال الشركة المصرح به اربعون الف جنيه والمكتتب به ما يقرب من ذلك ولبيان مبلغ الشركة من صحة الادارة الحسابية نثبت تقرير فاحص الحسابات وهذا هو :

تتشرف بان نذكر اننا دققنا حسابات الشركة العربية للسجاير والتنباك المحدودة في الناصرة للسنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ وقد حصلنا على جميع المعلومات والايضاحات التي طلبناها

واننا نعتقد ان الميزانية العمومية المدرجة اعلاه تمثل حقيقة حال الشركة المالية بموجب اتم معلوماتنا والايضاحات المعطاة لنا وكما يظهر من دفاتر الشركة ومستنداتها مع مراعاة الملاحظة الآتية :

ان قيمة ارباح بيع الاسهم البالغة ١٣٦٧ جنيه و ٢٧٠ مل تمثل الجزء المقبوض من الارباح المذكورة بنسبة الاقساط المدفوعة فقط مع ان هذا الحساب يشمل عادة كافة الارباح الناتجة عن بيع الاسهم بربح سواء دفعت بتمامها او لم تدفع

سابا وشركاهم : فاحصو الحسابات

اعلان

تقدم لمحكمة يافا الشرعية مضبطة من مختار محلة النقيب تشعر انه منذ خمس وعشرين سنة توفي درويش بن خليل طالب من المحلة المذكورة وانحصر ارثه الشرعى فى بنته شفوقه وفى اولاد ولده خليل المتوفي قبله وهم درويش ونفيسه وكوكب ولا وارث له سوي من ذكر فمن كان له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرة ايام من تاريخ : النشر وكيل قاضي يافا الشرعي

محمد زكى الامام

اعلان

لدينا مضبطة من مختاري قرية الفالوجى تتضمن ان امونه بنت حمين عبدالمحسن حسين من القرية المذكورة توفيت منذ عشر سنوات وانحصر ارثها فى امها شفيقة بنت الحاج صالح الجلبي من غزة وفي اختها الشقيقة آمنه وفى اختها لابيها صفيه وفى اولاد عم ابيها اديب ومحمد ولدي حسن سعد حسين والعبد بن عبد الرحيم سعد حسين والجد الجامع بينهم حسين فقط فمن له اعتراض على ذلك فليراجع هذه المحكمة بظرف عشرين يوما اعتبارا من تاريخ النشر

وكيل قاضى غزة الشرعي : مصطفى طهبوب

اعلان

لدينا مضبطة من مختاري محلة الجديدة بغزة تتضمن ان السيد عبد القادر بن السيد يوسف بسيسو من المحلة المذكورة توفى منذ ثمانية عشر شهرا وانحصر ارثه في زوجته صفية بنت الشيخ محمد سكيك وفي اولاده منها جمال وصديقه وفى اولاده عثمان ومطيع وآمنه ونفيسه من زوجته فطومه بنت عبدالله الشرفي المتوفاة قبله وفى احفاده جبر ونبيها ورفقه ولبيبه وربيحه اولاد بنته بهيه المتوفاة قبله فقط فمن له اعتراض على مضمون هذه الوراثة فليراجع المحكمة الشرعية بظرف سبعة ايام من تاريخ نشره

وكيل قاضى غزة الشرعى

مصطفى طهبوب

رسالة سوريا ولبنان

الوزارة تنال الثقة

اجتمع مجلس النواب السوري وكان يظن ان صوت المعارضة في هذه المرة سيكون داويا ومزعجا للحكومة لما سبق شرحه ولكن الامر كان بخلاف ذلك فلم يرتفع غير صوت واحد

وما دام الامر كذلك فلن يكون الظاهر للناس سوى ان المعارضة ضعيفة لااثر لها

وقد نالت الحكومة ثقة المجلس بالاجماع خلا صوتا واحدا

ومن العجيب ان يكون شيء بين الوزارة ادى الى استقالة اثنين منهم وهم شكري بك القوتلي وسعد الله بك الجابري ثم مع هذا لايكون اثر في مجلس النواب

وهذا يدل على امرين احدهما ان رئيس الوزارة وبقية معاضديه من الوزراء هم موضع ثقة مجلس النواب فمخالفة بعض الوزراء لهم لم تؤثر في المجلس شيئا

والثاني ان المخالفين من الوزراء من المؤثرين للمصلحة العامة على النزعات الذاتية فهم لذلك يؤثرون الاستقالة دون ان يحدثوا شقاقا يتسع مداه ويبعد اثره فتنقسم البلاد وتتمزق فرقا واحزابا في هذا الوقت الحرج الذي تقف فيه سوريا على حرف وذلك مايشكرون عليه ويصدقون به ظننا فيهم وفي سائر اقطاب سوريا الذين يقبضون على زمام امورها

وقد بتنا لانخشى اختلاف الرأي في سوريا مادام هذا الاختلاف على ماشرنا اليه

تأهب سوريا

ان سوريا ماتزال آخذة في استيفاء اسباب الاستقلال واهمها في الجيش وقوة الدفاع ففي الاخيره ان الحكومة تسعى لاستلام المطارات وبعض مرافق الجيش ومعداته

وكل الدلائل تدل على ان الحكومة السورية موقنة بحلول ذلك اليوم الذي تصدق فيه المعاهدة وتقطع فيه اخر عروة من عرى الاستعباد

الوزارة اللبنانية

لم تجد وزارة الاستاذ الاحدب مناصا من الاستقالة فقدمت استقالتها الى رئيس الجمهورية ومكث مدة رئيس الجمهورية يستشير رؤساء الاحزاب في مجلس النواب اللبناني ثم انتهى الامر في تأليف الوزارة الى الامير خالد شهاب فقام بتأليفها واذا لاحظنا ان التشكيلات في لبنان تسير على قاعدة الطائفية ومراعاة حقوق كل فريق فانا نرى المسلمين لم ينالوا قسطهم في هذه الوزارة فليس منهم فيها غير وزيرين على مايلوح لنا

وقد كان هذا مما يغضى عنه لو كان المحور الذى تدور عليه التشكيلات الكفاية والوطنية ولكن تعصب بعض الطوائف هناك ابى الايكون المحور الطائفية ويقال ان السبب في هذا التغيير في الوزارة هو عزم رئيس الجمهورية على جعل مسئولية الوزارة الى رئيس الجمهورية وان يبقى المجلس للاستشارة فقط فان صح ذلك كان هذا رجوع القهقري وتأييدا لماتراه الحكومات المستعمرة فينا وهو اننا لانصلح للديمقراطية الواسعة وقد يكون هذا بمشورة بعض عمال فرنسا هناك على انه من الانصاف ان نقول ان مجلس النواب اللبناني اظهر في كثير من مواقفه ايثار اغراضه الذاتية والحزبية على الحق والمصلحة العامة

توحيد برامج التعليم في الاقطار العربية

انه لرأي سديد ذلك الرأي الذي ظهر في مصر وهو توحيد برامج التعليم في جميع الاقطار العربية فلم لا توحد هذه البرامج والدين واحد والمجد واحد والتاريخ واحد واللغة واحدة وليس من فارق بين هذا الاقطار يقتضي اختلاف البرنامج

ان تاريخ الاقطار العربية هو تاريخ الاسلام فكل قطر منه يتطلب من درسه ما يتطلبه الآخر ويقبل منه ما يقبل الآخر اما التاريخ القديم الخاص بالمصريين اذا شاءوا ان يتوسعوا فيه فيمكن اضافة كتب خاصة فيه الى البرنامج الموحد

وكذلك الدين الاسلامي يمكن جعل كتبه التي تدرس واحدة بلا فرق حتى فيما هو من الاحوال الشخصية فان الاقطار العربيه لا تأبى ان تأخذ في ذلك بما سنته مصر لمحاكمها لانه مستمد من الدين

وكذلك اللغة العربية وآدابها لايخالف قطر من الاقطار العربية فيها قطرا آخر بل ان البرنامج يكاد يكون موحدا لان معظم الكتب التي تدرس في كل قطر من الاقطار العربية من كتب مصر التي تدرس في مدارسها

وفي توحيد هذا البرامج اشد تقريب بين الاقطار العربية لان الجيل الذي ينشأ في كل منها على البرنامج الموحد ينطبع في نفسه انه لا فرق بينه وبين الآخر

ولمصر من ذلك خاصة اعظم الفائدة اذ ترجع اليها الاقطار في كتبها التي يؤلفها علماؤها والتي تطبعها مطابعها فينتفع المصريون من ذلك ماديا وادبيا

ولايخالف قطر في زعامة مصر الدينية واللغوية فلاشك ان ماتضع مصر في الدين واللغة وفقا للبرنامج تتقبله جميع الاقطار قبولا حسنا فاذن على مصر ان تعزم الدعوة الى توحيد البرنامج وتبادر اليها وتقوم هي بعبئها ولاسيما ان فيها المؤتمر اللغوي الجامع لكل الاقطار فانه يساعد في ذلك اكبر مساعدة

الملك السعودي

عاد الملك السعودي من مكه الى الرياض وقد طاف بالبيت طواف الوداع وخرج لوداعه الامراء والوزراء وكبار رجال الدولة واعيان الحجاز ووجهاؤها رافقه اليمن والاقبال في الحل والترحال

مسجد في طوكيو

ذكرنا في عدد مضى ان الحكومة اليابانية دعت ملك مصر ليأمر من ينوب عنه في حضور حفلة افتتاح المسجد الذى انشيء في طوكيو

ونذكر ان هذا المسجد انشىء من اموال جمعتها الشركات اليابانية والتجار دليلا على موالاة اليابان للاسلام والمسلمين

تقدم في الاذاعة العربية

البريطانية

اخذت هيئة الاذاعة العربية البريطانية تسلك سبيل السداد وتصغى لانتقادات المخلصين الذين عابوا عليها خلوها من المحاضرات العربية وذلك انه جاءنا نشرة الاسبوع فاذا فيها مايلي :

«اشرنا في عددنا الماضى الى التعديلات الجديدة التى قررنا ادخالها في برامج اذاعتنا العربية طبقا لرغبات المستمعين واليوم نضيف الى ماتقدم اننا اتفقنا مع الاستاذ الشيخ عبد العزيز مصطفى محمد المراغى - على ان يقوم بسلسلة محاضرات كل اسبوعين والاستاذ عبد العزيز غنى عن التعريف فهو احد ائمة الدين الممتازين في مصر - وشقيق صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الازهر - وكان منذ عامين مدرسا بكلية الشريعة بالازهر الى ان اوفده الازهر في بعثته لدراسة الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن

وسوف يستهل الاستاذ عبد العزيز سلسلة محاضراته بحديث عن الهجرة ثم يتبعه في يوم الجمعة من كل اسبوعين بطائفة من الاحاديث بعضها ذات صبغة دينية والبعض الاخر في الشئون العامة المهمة»

ونحن لانرضى بهذا الا اذا كان بداية سير في هذه الخطة

حول حل القضية الفلسطينية

قال مراسلنا

اكد لى ثقة كبير اليوم بنابلس وشخصية معروفة هنا وهناك بان الحكومة البريطانية تود من صميم سياستها حل القضية الفلسطينية مع رضاء العرب واليهود معا بعد استعمالها سياسة الارهاق الاخيرة بكافة الوسائل وان الدليل على ذلك تقربها من ملوك وامراء العرب بمناسبة تطور الحالة الدولية مؤخرا وتحديدها الهجرة اليهودية في عهد فخامة المندوب الجديد الذي يظن البعض ان تغيير السياسة سيكون في عهده

وقد توفقت الى الاطلاع على كتاب ورد مؤخرا من الحجاز لشخصية كبيرة يؤكد فيه مرسله الكريم وهو يشغل منصبا عاليا في الحكومة السعودية توسط جلالة الملك السعودي لدى الحكومة البريطانية واهتمامه بحل قضية فلسطين وان المقامات البريطانية العليا اخذت تتقرب من جلالته لثقتها بانه اصبح اليوم اسد الجزيرة العربية ومليكها العصرى المحنك وعلى يده تنال صداقة العرب عامة وخاصة المسلمين بعد الحلف العربى الذى هو الآن مدار البحث بين ملوك وامراء العرب بمساعدة بريطانيا له وفقا لسياستها ...

وفد شرق الاردن

عاد لعمان مؤخرا وفد شرق الاردن الذى قدم نابلس لزيارة الحاج فوزي باشا النابلسي الذي ابل من مرضه والحمد لله

وقدم المدينة عونى بك عبد الهادي سكرتير دائرة الصحة بدمشق وهو شقيق نظمى بك المحامى المعروف في الشرق العربى

مساعي رئيس بلدية نابلس

قال مراسلنا من نابلس

لااستطيع وصف جهود سعادة رئيسنا النبيل سليمان بك عبد الرزاق طوقان فانه لايألو جهدا بين حين وآخر في مراجعة سعادة الحاكم الاداري الجديد في شأن معتقلي نابلس نظرا للحالة السيئة التى وصلت اليها عائلاتهم خاصة الفقراء منهم وذلك رغم قول المضللين واراجيف المفسدين فنرجو الله ان يكلل مساعيه بالنجاح ويديمه لما فيه الخير العام

ولا يفوتنا ذكر الوجيه السيد احمد الشكعة المعروف فانه ايضا يبذل الجهود بذلك لدي دائرتي الحاكم والبوليس . كما انه يقوم يوميا بقضاء حوائج الكثير من الاهلين من هنا والقرى

اعلان

تقدم من مختار محلة النقيب بيافا مضبطة تتضمن انه منذ عشرين سنة تقريبا توفي احمد بدوي بن صالح صادق من اهالي المحلة المذكورة وانحصر ارثه الشرعى في زوجته صفية بنت محمود بن مصطفى نجم وفي بنته منها مريم ثم توفيت صفية المذكورة وانحصر ارثها في بنتها مريم وفي شقيقها احمد بن محمود نجم ثم منذ ثمانية اشهر تقريبا توفي احمد وانحصر ارثه في زوجته حسن بنت الحاج على ابو شيخ وفي اولاده منها محمود ورضوان وسعيد وخميس وهدى ولاوارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر فمن كان له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليراجع محكمة شرعية يافا خلال عشرة ايام من تاريخ النشر

وكيل قاضي يافا الشرعى محمد زكى الامام

ناحية من اجلال المرأة عند العرب

للمرأة عند العرب منزلة رفيعة ليس هذا موضع الكلام عليها اذ تكلمنا فى ذلك كثيرا ولا بد ان نتكلم فى فرص اخرى

ولكن حساد العرب من الغربيين واذنابهم قد عموا عن هذه المنزلة وجهلوها ورموا العرب باهتضام المرأة وازدرائها واحتقارها وعدها كالرقيق بلا فرق

ولولا ذلك الحسد الذي اعماهم لابصروا كثيرا من الخلال التي يجل العرب فيها المرأة ويعظمون قدرها

وقد عدد كثير من المدافعين عن العرب في هذه القضية تلك الخلال

غير انهم قد فاتهم من ذلك مايجده المتأمل المستقصى

ومما وجدناه نحن مما فاتهم تنزيه المرأة عن ان تكون هى الطالبة لعاشقها والساعية اليه والمتهالكة فى حبه حتي اذا قدر ان ان محبا لقى من حبيبته كلفا وغراما وشغفا وهياما فلم يكونوا يستحسنون من ذلك المحب ان يتحدث به ولذلك عابوا على شعرائهم ماجاء في شعرهم من اظهار المرأة بمظهر المتهالك المترامي بل كانوا يعيبون اظهارها بمنزلة المساوي في الطلب

فمن ذلك ماروى ان كثير عزة كان ذات مرة يسمر عند عبد الملك بن مروان فاستنشد كثيرا من شعره فانشده قوله

همت وهمت ثم هابت وهبتها
حياء ومثلي بالحياء حقيق

فقال له عبد الملك اما والله لولا ما انشدتنيه قبل هذا لحرمتك جائزتك قال ولم يا امير المؤمنين قال لانك شركتها معك في الهيبة ثم استأثرت دونها بالحياء فعاب عبد الملك على كثير عزة ان يجعل نفسه مثل حبيبته فى الامتناع ثم يزعم انه احق منها بالحياء.

ومن ذلك ان كثيرا وعمر بن ربيعة ابي ربيعة ونصيبا والاحوص اجتمعوا وتناشدوا من اشعارهم فعاب كثير على الاحوص قوله

فان تصلي اصلك وان تبيني
بهجر بعد وصلك ما ابالي

اذ جعل نفسه مساويا لها فى الاقبال والادبار والوصل والهجر وقال له اما والله لو كنت حرا لباليت

ثم عاب على عمر قوله

ثم استطيرت تشتد في اثري
تسأل اهل الطواف عن عمر

وقال له « اما والله لو وصفت بهذا هرة اهلك لكان كثيرا »

وكانوا يستحسنون العكس من الشاعر وهو ان يظهر نفسه بمنزلة المتهالك في حب المرأة الوفى لها المحافظ على عهدها على ما يظهر منها من اعراض وصدود وهجران وتحول وتقلب

وهذا كما قال الاحوص

ادور ولولا ان ارى ام جعفر
بابياتكم مادرت حيث ادور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى
وان لم يزر لا بد ان سيزور

وهذا لم يكن من العرب الا لانهم يرون ان المرأة لا بد ان تكون اعف واشرف وابعد عن نزق الهوى وطيش الحب من الرجل وان الرجل اولى بان يكون طالبا لا مطلوبا وتابعا لا متبوعا وهم لم يروا ذلك الا لانهم يجلون المرأة ويعدونها بالمحل الارفع والمقام الاسمى وبعد

فهذا كان شأن العرب فى عهد كانت المرأة اكثر انطلاقا وظهورا للرجال من هذا العهد لم يستحسنوا من شعرائهم ان يظهروا المرأة بمظهر المتحبب للرجل المستطار في هواه فكيف يستحسن ذلك اليوم لهذا العهد الذى ازداد فيه حجاب المرأة واختباؤها من مثل الدكتور زكى مبارك الذي يكثر الحديث عن ولع النساء به وتهالكهن عليه وافتتانهن به وتساقطهن عليه وانه ليزداد استكبارا لذلك من الدكتور مبارك من عرفه شخصيا فعلم انه ليس فية شيء مما يغري الحسان ويجذبهن ويعطفهن فلا مال ولا جمال ولا شباب ولا سخاء

ومن غير شك ان مثل الدكتور زكى مبارك اغا يكثرون من ذكر احاديثهم مع الحسان وما يزعمونه من افتتانهن بهم ليستغفوا بذلك من لا يعرفهم مثلهن

ومهما يكن فان ذلك معيب عند العرب ومستنكر فى متعارفهم وليس يستحسن فى ذوقهم كل شعر وكلام يصف قائله بان تطلبه حبيبته وتهيم فيه ولو كان صادقا فكيف اذا كان غير صادق كما اشرنا

بقية المنشور على الصفحة الثامنة

عن السرقة فان البلاد المتمدنة باجمعها مملوءة بحوادث السرقات

ومن نري انه ليس قطع يد السارق فظيعا فقط بل جميع انواع العقوبات فظيعة ومن بينها السجن ولكنها علاج لتطهير المجتمع من امراض الرذيلة التى هى افظع من العقوبات والعلاج لابد ان يكون مرا تعافه النفس وتكرهه

وهذه الحرب المشتملة على قطع الايدي والارجل وقتل النفوس البريئة من النساء والاطفال والشيوخ وهدم البيوت على من فيها ودك معالم الحضارة لايراها الاوربيون فظيعة اذا لاح لهم طمع فى بلد يغتصبونه من اهله فلم يستفظعون قطع يد السارق الخبيث المعتدي ام شأنهم كما قيل

قتل امريء في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن
قضية فيها نظر

العام الهجري

احتفلت المجلات والصحف المصرية بالعام الهجري الجديد فصدر كثير منها اعدادا ممتازة حوت مقالات لمشاهير الكتاب والعلماء

ومن هذه المجلات مجلة الرسالة فقد كان العدد الاخير منها ضخما وكل مقالاته عن الهجرة والاسلام وعظمة رسوله ﷺ

وهذا مما يبشر بخير ويدل على اطراد نمو الدين في نفوس الشبان المتعلمين الذين وردوا مناهل العلوم الغربية وخشينا على دينهم بسبب ذلك

وقد لاح لنا ان ذهاب عدد من طلاب الجامعة الى الحجاز قد اثمر ثمره وآتى اكله وما هذا الا لان من ازداد معرفة بالاسلام ازداد به انسا وله حبا واذا خالطت بشاشة الاسلام القلوب فلن يمحى منها مهما لاقت من مكروه

بين عظيمين

كنا ذكرنا في بعض اعدادنا قديما نبأ الغارة التي شنها الباروني على الامير شكيب بزعمه ان الامير شكيب قد تبرأ من المغرب الاقصى والاقطار الاسلامية المستعمرة

وقد انبرى له الامير شكيب ففند اقواله ورد عليه فى عدة مقالات طويلة نشرتها له جريدة الشباب لمديرها الاستاذ محمد على الطاهر

وقد رأينا الباروني يعود فيرد على الامير شكيب في مجلة الرابطة العربية

ورأينا انه من غير المستحسن اشتغال هذين العظيمين احدهما بالاخر في هذا الوقت العصيب الذي ينبغى توفير الجهود فيه على مقارعة الاعداء

ولذلك نقترح على صديق الطرفين ابى الحسن ان يحجز بينهما عن هذا النضال الذي يجرحهما ان لم يكن في الحقيقة ففى نظر من لا يعرفهما فان حوارهما غير خال من القوارص والمطاعن والزراية

نعم ان الباروني هو البادىء غير ان الامير شكيب يمكن ان يتسامح رعاية للمصلحة وحفظا للمقام

الكرم العربى

تحدث الارل اثلون الى مندوب جريدة الاهرام عن رحلته فى جزيرة العرب فقال:

قبل شروعى بالقيام بهذه الرحلة كنت اتخيل ماسنعانيه من المشاق والمصاعب ولكن ماوطئت اقدامنا بلاد العرب حتى بدأت تنقشع هذه الخيالات فقد قضينا ١٧ يوما فى قلب جزيرة العرب متنقلين بين عواصمها مجتازين صحاريها ووديانها دون ان نشعر بشيء مما توقعناه . وذلك بفضل العناية التى احاطنا بها صاحب الجلالة الملك بن السعود واصحاب السمو انجاله الامراء في بلاد قلما اجتازها الاجنبي

وقد اعدت لنا خصيصا قافلة كبيرة من السيارات من طراز ـ فورد ـ واللوريات طراز ـ بدفورد ـ قطعت بنا المراحل الطويلة بكل راحة وسهولة . وكل ماحدث ان انغرست واحدة منها مرة فى الرمال ولكن سرعان مارفعت واستانفت سيرها

هذا ومع ان الطريق هناك لاتشبه الطرق المعروفة عندنا في اوربا فهى ممهدة بعض التمهيد ولا خوف على المسافرين من ان يضلوا فيها

« وقد ارتحنا كثيرا الى ارتداء الملابس العربية الفضفاضة الفاخرة التى اهداها الينا جلالة الملك فخففت علينا كثيرا من وعثاء السفر . وقد تعودنا لبسها بحيث وجدنا انفسنا عند انتهاء الرحلة غرباء في ملابسنا الافرنجية الضيقة »

البقية على الصفحة الثالثة

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الاجناس مبن نسائها ويحضها حرم المناصب في بلاده على غير اهلها فما رأينا الدول تتصدي لمن فعل ذلك وتعترض عليه بانه خالف احدث التشريعات وهذه تركيا منعت المدارس الدينية في بلادها ولم تسمح لرجال الاديان فيها ان يتزيوا بزيهم الخاص وهذا اكثر مايخاف منه الاجانب ومع ذلك فلم نر الدول الاجنبية تهب في وجه تركيا وتمنعها من ذلك بل ان روسيا فعلت ماهو اعظم من ذلك فقلبت جميع الشرائع والانظمة رأساً على عقب وهدمت الدين المسيحي واقامت على اطلاله الكفر والألحاد والاباحية المطلقة فتم لها ذلك دون ان تعلن عليها دولة لذلك حرباً فلم لايكون لمصر ان تحكم في بلادها بالشريعة الاسلامية التى لاتنافى (التشريعات الحديثة) الا في قليل يحكم العقل بان الصواب مع الشريعة الاسلامية فيما خالفت فيه على ان الشريعة الاسلامية من بين جميع الشرائع وقوانين الامم قد جعلت الحق لاهل الملل ان يحكموا بينهم بما يدينون وهذا حق لاتفرض على الاجانب من الاحكام مايكرهون واذا كان الامر كذلك فينبغى ان يكون المسلمون احرارا في اختيارهم شريعتهم تحكم بها بينهم

اما تعهد الحكومة المصرية بذلك فانه لا يقيدها والا كان استقلالها كاذبا اذ ان اهم اركان الاستقلال ان تكون الامة مطلقة اليد في سن القوانين التى تريدها وان تطبق الشريعة التى تختارها في محاكمها وكل تعهد يناقض ذلك فهو باطل لاغ

وهذا اذا افترضنا ان الشريعة الاسلامية تناقض احدث التشريعات ولكن الامر ليس كذلك والحمد لله فالشريعة الاسلامية كما قال الاستاذ الاكبر مشتملة على احدث القوانين والتشريعات

ونحن مانزال نذكر قول ذلك العالم المصري الذي انتدبته الحكومة العراقية ليختار لها احدث القوانين مع مراعاة الشريعة الاسلامية فقد قال انه جمع قوانين الدول المعروفة في هذا العصر ونظر فيها فتبين له انه ما من رأي حديث فيها الا في الشريعة الاسلاميـة ما يوافقه وقد قرر مؤتمر مقارنة القوانين الذي عقد في اوربا واشترك في البحث فيه الوفد المصري ان الشريعة الاسلامية صالحة لان تكون مادة للتشريع الحديث واقر بان هـذه الشريـعة ليست مستمدة من القوانين الرومانية كما كان يزعم حسادها واعداؤها الذين رأوا في هـذه الشريعة ما ادهشهم من المحاسن فضنوا على الاسلام ان يكون واضع اسسها ومشيد بنيانها وارجعوها الى اصل من اصولهم ليجعلوا الفضل لهم اولا وآخرا وقديما وحديثا

وقد اورد مندوب البورص مسألة قطع يد السارق في الاسلام اعتراضا على ملائمة الشريعة الاسلامية للعصر الحاضر وقد اجمل الاستاذ الاكبر الجواب على ذلك ونحن نتولى التفصيل في هـذه المسألة التى يكثر الاعتراض بها فنقول ان الغرض من العقوبات الردع عن الجرائم بالقدر المناسب لذلك الجرم ولا يلتفت الى ما تحدثه العقوبة فيمن تحق عليهم من فظاعة وشناعة فالقتل جعل عقوبة لمن يخون امته بالتجسس عليها لاعدائها في قوانين الامم الحديثة وهو عقوبة في غاية الشناعة لانه اعدام نفس والقضاء عليها الى الابد ويتبع ذلك غالبا ايلام اهله غاية الالم ثم اضاعة من يعولهم وتخريب بيته فهذه الفظاعة في العقوبة لم تمنع تقديرها لجرم الجاسوسية مثلا وذلك لانها اعتبرت رادعة عن هذا الجرم

واذا نظرنا الى ماقدر في القوانين الحديثة عقوبة للسرقة وهو السجن فانا لا نجده رادعا وذلك ان السارق يستهين ان يسجن بضع سنوات في سبيل سرقة الف جنيه او الفين واذا كان كثير من الناس يتعرض للقتل ليأخذ مائة جنيه او دون ذلك فان اهون مـن ذلك ان يأخذ مئات ويسجن سنة او اثنتين

ولو قدرنا ان السارق قد احس به صاحب المكان الذي دخله للسرقة فدافعه عـن ماله بالقتال وادى ذلك الى قتله او قطع يديه او قلع عينيه افيعد هذا فظاعة من صاحب المكان وان تقول الا لا فنقول لماذا فلن نجد الا ان تقول انه جزاء وفاق لدخول هـذا السارق المكان وانتهاك حرمته وترويع صاحبه ومن فيه ثم تعريضه صاحبه للقتل اذ كثير ما يرتكب اللص القتل اذا عارضه معارض فاذن في احدى صور السرقة تتفق انت والشريعة على ان قتل السارق او قطع يده ليس فظيعا

ونحن اذا نظرنا الى جريمة السرقة فانا نجدها من اخس الجرائم وافظعها لانها كما اشرنا الى ذلك انتهاك لحرمة المنازل واطلاع على عوراتها ومؤدية الى القتل كما كان في حوادث وقعت في فلسطين فليس من الفظيع ان يكون عقاب السارق الخسيس قطع يده وهذا الحد رادع بلا ريب عن السرقة كما نشاهد في الحجاز اليوم فانه ليس على وجه الارض مملكة خالية مـن السرقة خلو مملكة الحجاز على انه لا يحوج الامر لردع اهل بلاد عن السرقة سوى قطع يد سارق او اثنيـن وبذلـك تكفى البلاد من السرقات وما تجر اليه من فظائع منها قتل النساء والاطفال او قطع ايديهم واذا سألنا مندوب البرص الا يرى كفاية بلاد جميع جرائم السرقة وفظائعها وما يترتب عليها من القتل والتمثيل تساوي قطع يد سارق خسيس قد ارتكب القتل والتمثيل او سارقين على هذه الصفة فلن يكون جوابه الا انه يرى ان تقطع يد خمسين سارقا وتكفى تلك الجرائم والفظائع اما عقوبة السجن للسارق فلم نرها رادعة

البقية على الصفحة السابعة

مطبعة الصراط المستقيم :— يافا